انماط الشخصية وفق نظام الانيكرام وعلاقتها بالتجول العقلي لدى طلبة الجامعة

ثائر محمود عواد حميد **أ. م. د. عبد الكريم عبيد جمعة الكبيسي**
جامعة الانبار/ كلية التربية للعلوم الانسانية

المستخلص:

هدف البحث الحالي التعرف على أنماط الشخصية السائدة على وفق نظام الانيكرام لدى طلبة جامعة، نوع التجول العقلي السائد لدى طلبة الجامعة وطبيعة واتجاه العلاقة بين أنماط الشخصية الانيكرام والتجول العقلي، والتعرف على مدى إسهام أنماط الشخصية الانيكرام في طبيعة التجول العقلي.

لتحقيق هذه الأهداف تم اعتماد المنهج الوصفي الارتباطي، وتكون عينة البحث (500) طالباً وطالبة من جامعة الأنبار للعام الدراسي(2020-2021)، اختيروا بطريقة عشوائية كما أعد الباحثان مقياس أنماط الشخصية وفق نظام الانيكرام الذي بلغت فقراته (89) فقرة موزعة على (9) انماط، وقام الباحثان ببناء مقياس للتجول العقلي من بعدين (تجول عقلي داخل المهمة وتجول عقلي خارج المهمة) تكون من(18 فقرة) لكل بُعد، وتم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياسين(الصدق) عن طريق إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة الفقرة والدرجة الكُلية للمقياس ,وإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة الفقرة والمجال الذي تنتمي إليه. كما تم التحقق من ثبات المقياس عن طريق معادلة (ألفا كرونباخ) وقد استخدام الباحثان مجموعة من الوسائل الإحصائية المناسبة بالاستعانة بالحقيبة الاحصائية (Spss) وتوصلت النتائج إلى:

1. إن عينة البحث (طلبة الجامعة) بشكل عام لديهم الأنماط التسعة وان الأنماط السائدة هي: (المنجز يليه المصلح ثم المتحدي)

2. وجود فروق دالة إحصائيا بين التخصصين في نمط المنجز ولصالح التخصصات العلمية، وجود فروق دالة إحصائيا بين التخصصين في نمط الشخصية المصلح ولصالح التخصصات الإنسانية.
3. إن أفراد العينة (طلبة الجامعة) لديهم تجول عقلي داخل المهمة بمستوى عالٍ وخارج المهمة بمستوى ضعيف.
4. وجود فروق دالة إحصائيا بين التخصصين في بعد التجول العقلي (داخل المهمة) ولصالح التخصص العلمي، وجود فروق دالة في بعد التجول العقلي (خارج المهمة) ولصالح التخصص الإنساني
5. وجود علاقة إيجابية (طردية) دالة إحصائيا بين الأنماط السائدة (المنجز، المصلح، المتحدي) وبعد التجول العقلي (داخل المهمة)، وجود علاقة سالبة (عكسية) دالة إحصائيا بين الأنماط السائدة (المنجز، المصلح، المتحدي) وبعد التجول العقلي (خارج المهمة)
6. إن الأنماط السائدة لدى العينة (طلبة جامعة الأنبار) قد ساهمت في التنبؤ بدرجات التجول العقلي في بعديه (داخل المهمة وخارج المهمة)

وعلي ضوء هذه النتائج وضع الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات.

كلمات مفتاحية: أنماط الشخصية وفق نظام الانيكرام، التجول العقلي.

Personality Patterns According to the System of Enneagram and its Relationship to Mind Wandering among University Students

Thaer Mahmoud Awwad **Abdul Karim Obaid Al Kubaisy**

Anbar University / College of Education for Humanities

Abstract:

the aim of the present research is to identify the personality patterns prevailing according to the "Enneagram system" among university students, the type of Mind Wandering prevalent among university students and the nature and direction of the relationship between the personality types of Enneagram and Mind Wandering, and to identify the extent of the contribution of the "personality patterns of Enneagram" In the wandering kind .To achieve these goals, the relational descriptive approach was adopted. A random sample of (500) male and female students from University of Anbar was selected for the academic year (2020-2021). The researcher also prepared a scale of "personality styles according to the Enneagram system," whose items amounted to (89) ones distributed into (9) pattern. The psychometric properties of the scale were verified .The researcher also prepared a Mind Wandering scale from two dimensions (a Mind Wandering inside the task and a Mind Wandering outside the task) consisting of (18 items) for each dimension. The psychometric properties (honesty) were verified by finding the correlation between the degree of the item and the to degree of the scale, and finding the correlation between the degree of the item and the field to which it belongs. The reliability of the scale was also verified by the formula (Cronbach's Alph)

A group of statistical methods were used by the researcher . The results reached to the following:

1. The research sample (students of University) in general have the nine patterns, and that the prevailing patterns are (the accomplished, followed by the reformer, then the challenger.
2. .The existence of statistically significant differences between the two specializations in the pattern of achievement in favor of the scientific specialties. The existence of statistically significant differences between the two specializations in the personality type reformer and in favor of the human specialties. The absence of statistically significant differences between the two specializations in the type of challenge.
3. The members of the sample (students of University of Anbar) have a Mind Wandering inside the task at a high level and outside the task at a weak level.
4. There is a positive (direct) statistically significant relationship between the prevailing patterns (accomplished, reformer, challenged). After Mind Wandering (within the task), there is a negative (inverse) relationship statistically significant between the prevailing patterns (accomplished, reformer, and challenging) and after Mind Wandering (Out of mission.)
5. The prevailing patterns among the sample (students of University of Anbar) contributed to predicting the degrees of Mind Wandering in its two dimensions (inside and outside the mission.)

In light of these results, the researcher developed a set of recommendations and proposals.

Keywords: "Personality patterns according to the system of Enneagram", Mind Wandering,

أولا- مشكلة البحث :

من خلال تتبع طرائق دراسة الشخصية، نجد أن كل طريقة أو أسلوب له مسبباته وجوانبه السلبية والإيجابية، ولكن القاسم المشترك بين كل تلك الأساليب والطرائق هو فهم الشخصية الإنسانية وإزالة الغموض عن محددات السلوك وأسبابه. وهنا يرى الباحثان أن التعامل مع أنماط للشخصية بصورة واضحة ومحددة يختصر الكثير من الجهد والوقت حيث تم دراستها من خلال نموذج أنماط الشخصية او ما يسمى نظام الإنيكرام (The Enneagram)الذي يتناول الشخصية الإنسانية على وفق تسعة أنماط (نماذج) للشخصية، تتمايز فيما بينها من حيث الخصائص والسمات المشتركة والمتشابهة ضمن النمط الواحد وتختلف عن سائر الأنماط الأخرى، فضلا عن أن هذه الأنماط التسع تتوزع على ثلاثة مراكز رئيسة تتكون منها الشخصية الإنسانية مركز المشاعر ومركز التفكير ومركز الغريزة.

(Riso, 2003, 1-5)

ان هذا الأنموذج، أو النظام التصنيفي يؤكد منظروه على أفضلية التعامل به، عند دراسة الشخصية الإنسانية بوصفها أنماطاً(نَمَاذِج) اذ إن نمط الشخصية له علاقة وثيقة بالمظاهر السلوكية كلها التي تصدر عن الفرد، من أسلوب حياته ونمط معيشته وعلاقاته بالآخرين والبيئة المحيطة به وكل الأنشطة الأخرى التي قد تصدر عنه، وحتى اختياره لمهنة معينة، أو تخصص دراسي معين دون غيره

(Krifeord, 2003, 112) (Palmer, 1995, 111).

وبما أن شخصية الفرد نتاج لتفاعل المنظومة النفسية والمعرفية، فإن كل ما يتعرض له الفرد من خبرات وأحداث يتعامل معها بلا شك وبما يمتلكه من تراكمات، تؤثر في الأسلوب والطريقة التي يسلكها في التعامل مع تلك الأحداث، ولما كان العالم المحيط بنا يزخـــر بالكثير من المنبهات والمثيرات التي تجذب انتباهنا فـــي كل لحظات الوعي، فلابد من التأكيد على حقيقة مهمة مفادها إن الفرد لا يستطيع الانتباه إلى كل هذه

المنبهات التي يستلمها في كل لحظة بل يختار وينتقي المثيرات والمنبهات التي تهمه فقط، وتحقق حاجته ومتطلبات وجوده . (Atkinson& others, 1996,170).

لذلك فقد اصطلح علماء علم النفس المعرفي على حالات تشمل كل من التشتت الذهني وأحلام اليقظة والتفكير غير الموجه والاجترار الفكري وهفوات العقل اسم التجول العقلي (Mind Wandering) حيث يعرف أنه نقص لا إرادي في الانتباه من الأفكار المتعلقة بالمهمة إلى الأفكار الداخلية مرتبطة أو غير المرتبطة بالمهمة. يرتبط التجول العقلي بحالات أخرى "خارج المهمة" ، مثل الملل وفك الارتباط والتشتت ويتم توجيه الانتباه إلى الأفكار الذاتية المتولدة دَاخِلِيًّا والتي لا علاقة لها بالتعلم. وبالتالي ، يمكن اعتبار التجول العقلي شكلاً من أشكال فك الارتباط المتعمد.

من ناحية أخرى أن التجول العقلي (Mind – Wandering) ، " يعتبر مكون أساسي من الإدراك البشري" تم وصفه ومناقشته لأكثر من ألفي عام ونصف داخل الديانات الشرقية ، وكذلك في مبادئ علم النفس عند ويليام جيمس (1890). كما لا يزال البحث العلمي شحيحًا حتى وقت قريب له. وربما أحد أسباب جذب التجول العقلي القليل من الاهتمام هو صعوبة دراسة لحظة حدوثه ومحتوى الحالات العقلية اثناء التجول العقلي. وقد يكون بسبب آخر هو الميل إلى اعتبار النشاط العقلي غير المتعمد عديم الفائدة، وهي فكرة يتم التعبير عنها بمصطلحات مختلفة غالبًا ما تستخدم كمرادفات للفكر التلقائي. ومن الأمثلة على ذلك الفشل المعرفي ، والشرود الذهني ، الاجترار الفكري ، وهفوات العقل وما شابه ذلك .

(Baars, 2010, 208–209)

من جانب آخر تشير الدراسات الحديثة إلى أن التجول العقلي يحدث بشكل متكرر أثناء أنشطة التعلم. على سبيل المثال ، يحدث بنسبة 20٪ إلى 40٪ أثناء القراءة وحوالي 40٪ عند مشاهدة المحاضرات عبر الإنترنت. يمكن أن يكون للتجول العقلي أيضًا عواقب سلبية على التعلم، خلال حدوث التجول العقلي لا يتم دمج المعلومات المفقودة

بشكل صحيح في التمثيلات الذهنية الشاملة لمفهوم ما. وبالتالي ، فإن الثغرات في التمثيلات العقلية تعيق القدرة على عمل استنتاجات وفهم المعلومات اللاحقة التي تُبنى على حقائق / مفاهيم سابقة.(Mills, Dmello, Bosch, 2011, 2)

كذلك أظهرت الدراسات أن هنالك تباين في نوع التجول العقلي ، وهذا ما يسعى اليه الباحثان من خلال الدراسة الحالية، التعرف على البُعد السائد لدى طلبة الجامعة وذلك من خلال دراسة "أنماط الشخصية على وفق نظام الانيكرام" وعلاقتها بالتجول العقلي:

ومن هنا تبرز مشكلة هذا البحث حول مدى إمكانية تقسيم الأفراد إلى تسعة أنماط (نماذج) واضحة ومحددة للشخصية على وفق ما تطرحه نظرية الإنيكرام في نظامها الدينامي ، وذلك عن طريق التساؤلات سوف يحاول الباحثان الإجابة عنهما في هذا البحث وهما :

1. أي من أنماط الشخصية الإنيكرام يشكل النمط السائد لطلبة الجامعة ؟
2. ما هو نوع التجول العقلي السائد لدى طلبة الجامعة ؟
3. ماطبيعة العلاقة بين انماط الشخصية السائدة ونوع التجول العقلي ؟

ثانيا: أهمية البحث :

إن تصنيف خصائص الشخصية إلى أنماط متعددة مع تحديد الخصائص لكل نمط أكسبها أهمية واسعة لذلك من الضروري التعرف على هذه الخصائص، أن معرفة أي طالب لنمط شخصيته يجعله على دراية وفهم لذاته بأعمق صورة ، فيكون مدركا لدوافعه وقيمة أفكاره وأسلوب حل المشكلات مما يمنحه هذا دورا مهم على حل مشكلاته اليومية واتخاذ القرارات المناسبة . (Palmer , 1993, 31)

كما أن هذه المعرفة تسهم في تنمية التعـلم التعاوني، العمل الجمـاعي التعاوني ومن خلالها يستطيع المدرس أن يصنف الطلبة إلى مجموعات متجانسة بحسب نمط الشخصية السائد لديهم مما يساعد ذلك على تحسين عملية التعليم (Newgent , 2001 , 16)

يؤدي نمط الشخصية دوراً مهما في عملية التعليم والتعلم ، وذلك لما له من تأثير في عملية تلقي المتعلم للمعلومات وتحديد عاداته الدراسية واستثماره للوقت واستعماله لأسلوب التعلم الملائم ومدى تفاعله مع هذا الأسلوب وإفادته منه . (Daughenbaugh , 2002, 1)

كما أن معرفة الأنماط الشخصية لدى الآخرين تسهم في قدرتهم على امتلاك المهارات ذات العلاقة بتحليل سلوكهم مما يوسع مفهومهم عن انفسهم من خلال فهم الفروق الفردية بينهم الناتجة عن التباين في أنماط شخصياتهم ، وبالتالي التعامل معهم بما يتناسب مع خصائص هذه الأنماط مما يؤدي إلى فاعلية ونجاح التواصل معهم. (15 (Taylor ، 2006،

كما أن لتحديد نمط شخصية الطالب فيه أهمية واضحة و كبيرة في عملية الإرشاد النفسي والمساعدة على النمو النفسي السليم ، فضلا عن فائدته في التوجيه المهني إذ أنها تساعد على تقدير مدعمات ومعوقات اختيار التخصص الدراسي أو المهني للطلبة. (4، (Liang ، 2006

عليه فإن معرفة نمط شخصية الطالب من قبل المدرس يؤدي إلى فهم أفضل لمعرفة كيف ولماذا يرى الطالب العالم بطريقة مختلفة عن المدرس ، وهذا الوعي يقود إلى مزيد من تقبل المدرس للطالب وتعاطفه معه ، وبالتالي يساعدهما ليكونا شريكين فعالين في العملية التعليمية – التعلمية .

(Fitzel ، 2001 ، 1)

كذلك تظهر اهمية دراسة التجول العقلي من اهمية ومحورية عملية الانتباه التي لا يمكن حدوث التعلم إلا من خلالها وذلك بخفض مشتتات الانتباه، ولتزايد مشتتات الانتباه حاليا فإن دراسة ومعرفة طبيعة التجول العقلي هام في أي نظام تعليمي.

وقد أشار سمالوود وآخرون (Smallwood et al، 2004) إلى أن قدرتنا في الحفاظ على انتباهنا المستدام تؤثر بدرجة دالة في النجاح في عملنا في الفصل أو أي

نشاط آخر، حيث يحدث التجول العقلي بشكل تلقائي وسريع في المهام التي تتطلب انتباه مستدام كما تظهر أهمية دراسة التجول العقلي من خلال نتائج العديد من الدراسات التي تناولته وبحثت علاقته بالعديد من المتغيرات وتأثيره وتأثره بمتغيرات بيئة التعلم وبعض المتغيرات الشخصية لذا وجب دراسة هذه المتغير والتعرف على طبيعته و أسبابه. (789، Smallwood et al،2004) كذلك تكمن أهمية دراسة التجول العقلي لفهم طبيعة وتباين التجول لدى الطلبة خصوصا بعدما توصلت الدراسات إلى وجود علاقة سالبة دالة إحصائيا بين التجول العقلي والعمر، وعلاقة سالبة دالة إحصائيا بين التجول العقلي والتعليم المنتشر، وعلاقة سالبة بين العبء المعرفي والتجول العقلي حيث أن المهام التعليمية السهلة جدا والتي لا تسبب عبئا معرفيا تزيد من درجة التجول العقلي(Reichle.E., &Halpern,2004,2) وتتمثل أهمية الدراسة الحالية في كونه يتناول متغير "أنماط الشخصية نظام الانيكرام" مع متغير حديث هو التجول العقلي Mind Wandering) –) وتناول أبعاد أخرى غير تلك التي تناولها الباحثون السابقون، ذلك لانتفاء بحث عربي أو محلي سابق هذا الموضوع (على حد علم الباحثان) خصوصا في دراسة "أنماط الشخصية على وفق نظام الانيكرام" مع متغير حديث هو (التجول العقلي).

ثالثا: أهداف البحث :

يهدف هذا البحث التعرف على :

1- أنماط الشخصية" السائدة على وفق "نظام الانيكرام" لدى طلبة الجامعة : المساعد ، المنجز، المتفرد، الباحث، المخلص، المتحمس، المتحدي، صانع السلام، المصلح

2- الفروق ذات الدلالة الإحصائية في أنماط الشخصية الانيكرام وفقا لمتغير التخصص الدراسي (علمي – إنساني)

3- نوع التجول العقلي السائد لدى طلبة الجامعة

4- الفروق ذات الدلالة الإحصائية في بُعد التجول العقلي لدى طلبة الجامعة وفقا لمتغير التخصص الدراسي (علمي – إنساني) .

5- طبيعة واتجاه العلاقة بين أنماط الشخصية الانيكرام والتجول العقلي .

6- مدى إسهام أنماط الشخصية الانيكرام السائدة في نوع التجول العقلي .

حدود البحث :

1- الحدود البشرية: تشمل الدراسة الحالية عينة من طلبة جامعة الأنبار

2- الحدود الزمانية : الفصل الأول للعام الدراسي 2020- 2021

3- الحدود المكانية: جمهورية العراق – محافظة الانبار – جامعة الأنبار

تحديد المصطلحات :

أولا: تعريف النمط :

1- عرف يونك (Yung 1954): نمط الشخصية " عدد من الأنظمة المنفصلة والمتفاعلة والتي يعتمد بعضها على البعض الآخر" (Yung، 1954,110)

2- وعرفه ايزنك (Eysenk 1963): بأنه " تجمع ملحوظ، أو سمة ملحوظة من السمات، وهو نوع من التنظيم أكثر عمومية وشمولية، والسمة جزء من الأنماط " (Eysenk, 1963,25).

3- ريسو (Riso 1995): قدم تعريفا لنمط الشخصية بأنه " تعبير مجازي عن مختلف العمليات النفسية النشطة في داخلنا التي يشترك بها مجموعة من الأفراد دون غيرهم، وتعكس التفاعل الدينامي بين مراكز بناء الشخصية الثلاثة المشاعر، والتفكير، والغريزة " (Riso,1995, 6)

ثانيا: أنماط الشخصية وفق نظام الانيكرام : (Personality Types according to Enneagram theory):

- **عرفها ريسو (Riso, 2003)**: (هي تسعة أنماط للشخصية تتفاعل فيما بينها وتكون الطبيعة البشرية، فتكون على شكل علاقات شخصية داخلية معقدة لدى الفرد، وكذلك أشكال السلوك الخارجي له، إضافة للاتجاهات الكامنة لديه، وكذلك حوافزه الشعورية واللاشعورية، وردود أفعاله الانفعالية، وميكانيزماته الدفاعية، وعلاقاته الموضوعية، وما يثير انتباهه) . (Riso, 2003, 32)
- **اما التعريف النظري:** لأنماط الشخصية في البحث الحالي ، تبنى الباحثان تعريف (Riso, 2003) وذلك لتبني الباحثان نظرية "انماط الشخصية وفق نظام الانيكرام" من وجهة نظر ريسو

ثالثا: التجول العقلي :(Mind – Wandering)

- **عرفه الفيل (٢٠١٨)**: على أنه تحول تلقائي في الانتباه من المهمة الأساسية إلى مثيرات أخرى داخلية أو خارجية وهذه الأفكار قد تكون مرتبطة بالمهمة الأساسية أو غير مرتبطة بها. (الفيل ،2018، 11)
- **اما التعريف النظري:** للتجول العقلي في البحث الحالي ، فقد تم تبني تعريف الفيل (٢٠١٨) لانه يعبر بدقة وشمولية عن مفهوم التجول العقلي .
- **التعريف الإجرائي:** هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها افراد عينة البحث من خلال الاستجابة على فقرات مقياس التجول العقلي المطبق في البحث الحالي .

الإطار النظري

أولا- أنماط الشخصية وفق نظام الانيكرام :

نظرية ريسو (RISO) :

أشار ريسو (Riso, 2003)، أن الانيجرام مصطلح إغريقي يتكون من مقطعين هما (Ennea)، وتعني الرقم تسعة أما "(Gram)، وتعني مخطط أو شكل، ومدمج المقطعين يعني المخطط التساعي (Enneagram) وهو عبارة عن شكل هندسي، يعكس تسعة أنماط للشخصية التي تتكون منها الطبيعة البشرية، متضمنة العلاقات الشخصية العمليات الداخلية المعقدة لدى الفرد، وأشكال السلوك الخارجي له، والاتجاهات الكامنة لديه، وخاصية إحساس الفرد المميزة له، وكذلك دوافعه الشعورية واللاشعورية، وردود أفعاله الانفعالية، وميكانزماته الدفاعية، وعلاقاته الموضوعية، وما يثير انتباهه" (Riso, 2003, p.32)

تقترح نظرية الانيجرام هذه نظامًا خَلَوِيًّا يعتمد على مصفوفة خلوية (3 × 3) من أنواع الشخصيات التسعة ، وتنقسم هذه الأنماط التسعة إلى ثلاثة مراكز تشكل شخصية الإنسان.

المراكز The centers :

الشخصية الإنسانية من منظور الانيجرام تتشكل من مراكز ثلاثة ، وهي مركز المشاعر ومركز الغريزة ومركز التفكير ، و وان كل مركز. من هذه المراكز. الثلاثة يحتوي على ثلاثة أنماط للشخصية.(Riso,1998 ,15)

1- مركز المشاعر-(Feeling Center) (ثالوث المشاعر) يتكون من الأرقام (4,3,2): أنماطه " نمط المساعد ، نمط المنجز ،نمط الشخصية المتفرد"

2-مركز التفكير-(Thinking Center)(ثالوث التفكير) يتكون من الأرقام (7,6,5): أنماطـه "نمـط الشخصـية الباحـث ، نمـط الشخصـية المخلـص، نمـط الشخصية المتحمس"

3-مركز الغريزة - (Instinct Center) (الثالوث الغريزي) يتكون من الأرقام (1,9,8): أنماطـه "نمـط الشخصـية المصـلح، نمـط الشخصـية المتحـدي، نمـط الشخصية صانع السلام"

حيث يظهر على شخصية الفرد، بصورة رئيسة واحد من هذه الأنماط التسعة في المراكز الثلاثة للشخصية، وتتمايز السمات النفسية المكونة لهذا النمط على شخصية هذا الفرد في معظم الأوقات. (Riso,1996 :18) ان هذه المراكز الثلاثة تمثل الشخصية الإنسانية المتفاعلة فيما بينها

ثالوث العلاقات والأنماط التسعة للشخصية:

تنص فكرة ثالوث العلاقات على أننا منذ الطفولة نكون علاقات وتوقعات معينة مع الوالدين او من يقدم الرعاية لنا حيث تصبح هذه العلاقة جزء من تكوين الذات لدينا وأيضا يمكن وصف ثالوث العلاقات على انه الطريقة التي نتعايش بها مع مقدم الرعاية لنا او الوالدين وكيفية ارتباطنا مع الشخص المهيمن في حياتنا، وتكون هذه العلاقة اما على شكل تعلق او احباط او علاقات رفض (Gomez,2020,17)

ويذكر ريسو ان تشكيل الشخصية يعتمد على هذه العلاقات، حيث تسهم عملية (fixation) التثبيت في تحديد وتثبيت نمط الشخصية وخصائصها استنادا على ثالوث العلاقات وتعد هذه العلاقات متفاعلة ومتلازمة فيما بينها اي ان وجد واحدا يعني وجد البقية الا ان احد الأنماط تظهر وتؤثر عليه احدى هذه العلاقات بصورة ظاهرة وقوية مثلا (الاحباط)، بينما يبقى(التعلق والرفض) كامن غير ظاهر (Riso,2003 :141).

وفيما ياتي توضيح هذه العلاقات مع أنماط الشخصية: :

1- التعلق attachment:

ويذكر ريسو هذه العلاقة على انها الرغبة العالية (للانا) للحصول على السكينة والاستقرار وذلك من خلال العلاقة مع الناس والبيئة التي تتناسب معها، (Riso,1996,32) يقع كل من نمط (المنجز ، المخلص ، صانع السلام) ضمن علاقة التعلق (Riso,1995,1-3) (Gomez,2020,18)

2- الإحباط - Frustration:

اعتبر ريسو ان جزءاً من شخصيتنا مبني على الإحباط ذلك نتيجة الحاجات غير المشبعة في مرحلة الطفولة مما يؤثر بدرجة كبيرة في النمو النفسي فالإحباط يولد شعور عدم الاستقرار والضيق والغضب نتيجة عدم تلبية وتحقيق الطموح، ويضيف ريسو ان البيئة المحيطة تعتبر جزءاً من محددات الشخصية تؤدي إلى حدوث تراكمات إحباطيه تنعكس وتؤثر في نمط الشخصية حيث وان تم الإشباع بعض الرغبات بشكل اني (مؤقت) يضل شعور الاحباط ظاهراً نتيجة الاحباط المتراكم منذ مرحلة الطفولة (Riso,2003 A:5). الأنماط التي تتأثر في الاحباط (المصلح، المتفرد، المتحمس)

علاقات الرفض (The rejection) :

تقوم هذه العلاقة من خلال حسن التعامل وحب المساعدة ، مثلا نمط المساعد يرى أصحاب هذه النمط المندرجين تحت علاقة الرفض انه من الضروري ان يكونوا جيدي التعامل لكسب الاهتمام من قبل الآخرين وتنجب الرفض بسبب ان لديهم شعور كامن أنهم عديمو القيمة، وخوف من رفض المجتمع لهم، ونتيجة لذلك يسعون نحو ارضاء الآخرين عن طريق المساعدة وتقديم العون مما يجعل الآخرين لا يستطيعون رفضهم او هجرهم (Gomez,2020,17) (Riso,2003 C:4) أما نمط المتحدي يشعر أنه سوف يرفض اذا لم يظهر نوع من القوة والتحدي والسيطرة على مقومات البيئة ، الأمر الذي يؤدي إلى عدم رفض الآخرين له. اما نمط الباحث يكمن لديهم شعور التهميش ونتيجة لذلك يعتقد

أنه من الضروري امتلاك مهارة او علم او معرفة مفيدة لتجعل الآخرين لا يرفضوهم (Riso,1996 :149-150).

النمط السائد – basic personality type :

يضيف ريسو حيث أنه من السائد والطبيعي ملاحظة بعض من سمات الشخصية، موجودة في كل من الأنماط التسعة، إلا أن هناك نمط أطلق عليه ريسو اسم النمط الرئيس او السائد The basic personality type تصطبغ به الشخصية الفرد وتميزه عن الآخرين

(Riso,2003 B:14) يؤكد ريسو (2003) جميعًا نخرج من مرحلة الطفولة بواحد من الأنماط التسعة التي تسيطر على شخصيتنا ، وتعتبر الاستعدادات الجينية وعوامل ما قبل الولادة الأخرى هي المحددات الرئيسية لنمط الشخصية لدينا (Riso,2003,73).

نمط الشخصية الثانوي او الجناح The wing:

يرى منظري الانيكرام ان لا أحد لديه نمط شخصية خالص او نقي حيث ان كل منا عبارة عن خليط فريد من الأنماط التسعة وان نمط واحد تصطبغ به الشخصية يسمى النمط الأساسي او (السائد) وعادة ما يكون هنالك أحد النوعين المجاورين له في محيط Enneagram.أحد النوعين المجاورين لنوع السائد يسمى الجناح او النمط الثانوي ، حيث يسيطر النمط السائد على الشخصية بشكل عام ، بينما يكملها الجناح ويضيف عناصر مهمة وأحيانًا متناقضة إلى الشخصية. ويضيف ريسو ان الجناح هو نمط الثاني "من شخصيتك ، ويجب أن يؤخذ في الاعتبار لفهم نفسك أو أي شخص آخر بشكل أفضل(Riso,1993,10)

ثانيا– التجول العقلي (Mind– wandering)

أحد التعريفات الشائعة للتجول العقلي هو عندما تبتعد أفكار الفرد عن المهمة المطروحة وغالبا ما يشار إليه على أنه أفكار غير مرتبطة بالمهام (

(Smallwood&schooler,2006,10) هنالك العديد من المصطلحات التي تتوافق مع هذا المفهوم والمستخدمة لوصف الأفكار غير ذات الصلة للمهام التي يصفها العديد من المؤلفين والتي تم استخدامها على مر السنين

(Christoff, 2012,22)حيث تتضمن هذه المصطلحات المستخدمة عوضا من التجول العقلي مثل أحلام اليقظة التفكير التلقائي، الخيال، التدخلات الفكرية، المهام – الأفكار غير ذات الصلة، الفصل الإدراكي التفكير المستقل عن المثير، الفكر اللاوعي، والافكار المتولدة داخليا، التفكير غر المتصل، المعالجة الذاتية العرضية، الفكر غير الموجه ، التفكير الذاتي

(Christoff, 2012,12)(Unsworth, N., & McMillan, B. D, 2013,22)

علاقة التجول العقلي بالتعلم :

من الواضح أن التقدم في التعلم يعتمد على قدرة الطلاب على دمج المعلومات من البيئة الاجتماعية "العامة" مع تمثيلاتهم الداخلية "الخاصة". السبب الأكثر وضوحًا لعلاقة التجول العقلي بالتعليم هو أنه يمثل انهيارًا في الاقتران الطبيعي بين البيئتين الداخلية والخارجية

.(Smallwood & Schooler, 2006,10)

عندما تتجول عقول الطلاب ، يتوقف تركيز الوعي عن إشراك البيئة الخارجية بطريقة هادفة. يحدث التجول العقلي كجزء من التدفق الطبيعي للاستجابات. على عكس العمليات التي تمت دراستها في البحث النفسي القياسي ، فإن التجول العقلي هو تجربة خاصة يتم إنشاؤها دَاخِلِيًّا، لذلك لا يمكننا التلاعب في تواترها. (Schoole et al.r, 2011,14)

النماذج النظرية المفسرة للتجول العقلي :

اولا: نموذج سمولود (Smallwood,2013) العمليات المعرفية للتجول العقلي :

اقترح سمولوود (2013) وفق التعاريف المتفق عليها أربع فرضيات أولية تم التحقق منها حول العمليات المعرفية المشاركة في التجول العقلي :

- الفرض الأول : فرضية الاهتمامات ذات الطابع الشخصي: حيث ينص على أن التجول العقلي يحدث لأن تجارب الأفراد أو اهتماماتهم ذات الحافز الشخصي الأعلى يكون اهم من المهمة المطروحة، في مثل هذه الحالات تحدث بداية التجول العقلي أثناء أداء المهمة ، لأي سبب من الأسباب ، عندما تعتبر الاهتمامات والأهداف الشخصية مجزية و أكثر أهمية من المهمة التي يتم تنفيذها.
- **الفرض الثاني: الفصل الإدراكي:** نظرًا لقدرة الذاكرة العاملة المحدودة على معالجة المعلومات الواعية ، فإن الانتباه الخارجي والانتباه الداخلي هما حالة ذهنية متنافسة عندما يكون الانتباه موجهًا دَاخِلِيًّا ، يتم نشر آلية تثبيط لتجنب الاستجابة إلى المصادر الخارجية مما يسمح بالحفاظ على التركيز الداخلي أثناء نوبات التجول العقلي ، يُطلق على هذه الآلية اسم "الفصل الإدراكي" ، ويفترض أنها ضرورية لعزل النشاط العقلي المتولد ذَاتِيًّا (التجول العقلي) عن المعلومات الخارجية ، وبالتالي الحفاظ على تسلسل داخلي للأفكار. (Smallwood & Schooler, 2012,11)
- **الفرض الثالث: فرضية الفشل التنفيذي:** حيث ترتبط هذه الفرضية في تفسير التجول العقلي على انه فشل في الوظيفة التنفيذية التي تكون بمثابة نظام تحكم ومراقبة للعمليات المعرفية ،حيث تقترح أن التجول العقلي يمثل هفوة أو فشلًا في الحفاظ على درجة معينة من الاهتمام أو التحكم التنفيذي في مهمة أساسية ، لدرجة قد يصل أداء المهمة إلى التدهور. بناء على هذه الفرضية ، قد تكون تجربة التجول العقلي نتيجة تلقائية وغير مقصودة لعدم قدرة الوظيفة التنفيذية على

صد الأفكار غير ذات الصلة وفصلها عن المهمة الأساسية. (McVay & Kane, 2010,29)

- **رابعًا وأخيراً : فرضية الوعي ما وراء المعرفي:** تعتبر فرضية المراقبة الذاتية الذهنية الديناميكية ، أي حيث يمكن للأفراد من ذوي الخبرة التعرف على متى انحرفت أفكارهم عن المهمة الأساسية ويمكنه تسخير الموارد الموجهة للتفكير في مهمة ما لغرض تثبيط او كبح التجول العقلي في المستقبل (Schooler et al., 2011,38).

ثانيا : نموذج (Singer) العمليات التخيلية (Imaginal Processes):

لإلقاء الضوء على الفروق الفردية في الميول إلى التجول العقلي، طور Singer و (Antrobus Antrobus and Singer, 1966)، استبيان مكون من 344 عنصرًا يحلل الأبعاد مثل تكرار أحلام اليقظة والمحتوى العاطفي والمحتوى الجنسي والصور الذهنية والاجترار الفكري والتشتت الذهني. كشف التحليل العاملي عن ثلاثة أنماط واسعة من أحلام اليقظة هي:

1- نمط إيجابي – واضح Positive– Vivid Style : وهذا الأسلوب يطلق عليه في نماذج الشخصية (الحالم السعيد)، ويتميزون بحياة داخلية سعيدة، ثرية، مفعمة، وممتلئة بأحلام يقظة واضحة، جلية، متكاملة، جيدة.

2- نمط مذنب – يائس Guilty– Dysphoric style: وتتميز الأحلام التي تتخذ هذا الأسلوب بأفكار اجترارية، وثقيلة على النفس، وخطيرة، وغالبا تتعلق بالماضي.

3- نمط ضعف التحكم في الانتباه: والذي يتميز بعدم القدرة بالحفاظ على التركيز في المهام الداخلية أو الخارجية تم إثبات صحة هذه العوامل الثلاثة بشكل مكثف على مدار الأربعين عامًا الماضية فيما يتعلق بالجنس والعرق وجودة الحياة وحالة الصحة العقلية.

وفي مراجعة حديثة (Schooler et al,2011) اقترح أن أحلام اليقظة البناءة الإيجابية تخدم أربع وظائف تكيفية واسعة: التخطيط المستقبلي الذي يزداد بفترة من التأمل الذاتي ويخفف من المزاج غير السعيد ، الإبداع ، وخاصة الحضانة الإبداعية وحل المشكلات، توزيع الانتباه المتعمد الذي يسمح للأفراد لتعزيز الأهداف ذات المغزى الشخصي والخارجي ، والكبح الذي يعزز التعلم من خلال توفير فترات راحة قصيرة من المثيرات الخارجية هذه الوظائف الأربع موجودة في عمل Singer ، على الرغم من اختلاف مصطلحاته (Schooler et al,2011,23)

الدراسات السابقة :

1- دراسة عبد الصاحب (2008):

الباحث	عبد الصاحب
عنوان الدراسة	أنماط الشخصية على وفق نظرية الانيكرام وعلاقتها بالقيم والذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة
السنة	2008
البلد	العراق
هدف الدراسة	هدفت الدراسة التعرف على نمط الشخصية السائد لدى طلبة الجامعة
المنهج	الوصفي
العينة	(417) طالباً وطالبة في جامعة بغداد
الوسائل الإحصائية	معامل ارتباط بيرسون، معادلة الفاكرونباخ، والاختبار التائي
النتائج	توصلت النتائج ان النمط السائد لدى طلبة الجامعة هو النمط المصلح

2- دراسة الفيل (2018):

الباحث	الفيل، حلمي
عنوان الدراسة	برنامج المقترح لتوظيف أنموذج التعلم القائم على السيناريو (SBL) في التدريس في تنمية مستويات عمق المعرفة وخفض التجول العقلي .
السنة	2018
البلد	مصر – الاسكندرية
هدف الدراسة	التعرف على تأثير برنامج مقترح لتوظيف أنموذج التعلم القائم على السيناريو في التدريس في تنمية مستويات عمق المعرفة، كذلك التعرف على تأثير البرنامج المقترح في خفض التجول العقلي
المنهج	شبه تجريبي
العينة	(٩٠) طالبا وطالبة في جامعة الاسكندرية
الوسائل الإحصائية	معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومربع كأي
النتائج	توصلت نتائج البحث عن وجود تاثير دال إحصائيا للبرنامج المقترح لتوظيف أنموذج التعلم القائم على السيناريو (SBL) في التدريس في تنمية مستويات عمق المعرفة وخفض التجول العقلي

الباحث	
عنوان الدراسة	Personality type today – **نمط الشخصية اليوم**
السنة	2003
البلد	بريطانيا
هدف الدراسة	هدفت الدراسة إلى معرفة نمط الشخصية السائد لدى طلبة كليتي الطب والقانون ، طبق مقياس (ريسو–هيودسن)
المنهج	الوصفي
العينة	(189) طالباً وطالبة
الوسائل الإحصائية	معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعادلة سبيرمان
النتائج	توصلت الدراسة إلى ان سيادة نمط الشخصية المنجز لدى طلبة كليتي الطب والقانون

3–دراسة هارلي (Hurly ,2003): (Hurly ,2003, 5)

4- **Ibaceta, M., & Madrid, H. P** : baceta, M., & Madrid, H. P, (2021).

الباحث	Ibaceta, M., & Madrid, H. P
عنوان الدراسة	Personality and Mind-Wandering Self-Perception: The Role of Meta-Awareness الشخصية و التجول العقلي الإدراك الذاتي
السنة	2021
البلد	بريطانيا – مانشستر
هدف الدراسة	لتعرف على دور سمات الشخصية والادارك الذاتي وعلاقته بالتجول العقلي
المنهج	التجريبي
العينة	(273) طالبا جامعيا
النتائج	عمليات التجول العقلي قد تكون نتيجة للاختلافات الفردية التي يتم التعبير عنها في سمات الشخصية.

منهجية البحث وإجراءاته

أولا: منهجية البحث: Method of the Research

ان المنهج المستخدم من قبل الباحثان هو المنهج الوصفي الارتباطي ويُستخدم لقياس العلاقة بين متغيرين "متغير مستقل، ومتغير تابع"، وطبيعة العلاقة "مُوجبة أم سالبة"، وَمِنْ ثَمَّ التنبؤ بمستوى معين من الدلالة في صورة كمية، وتعتبر العلاقات الارتباطية بمثابة خطوة أولية تنحى بالباحث نحو دراسة أكثر شمولًا، وَمِنْ ثَمَّ الارتقاء في خطوات تالية نحو دراسة سببية أو تجريبية تُعد أكثر قُدرة على الوصول لنتائج أكثر منطقية، (الجابري ، 2011 ، 278) وبالتالي هو المنهج الملائم لطبيعة هذا البحث من حيث خطواته وإجراءاته العملية، مما ساعد الباحثان في تحليل نتائج البحث وتفسيرها واستخلاص دلالتها العلمية من خلال النتائج في محاولة لتعميم الفائدة المرجوة

ثانياً: مجتمع البحث Population of Research

يعتبر مجمع البحث هو جميع الأفراد أو العناصر الذين يمثلون موضوع مشكلة البحث (النعيمي ،2014، 34) وان مجتمع الدراسة الحالية يتمثل بطلبة جامعة الأنبار للعام الدراسي 2020-2021 والبالغ عددهم الكلي 19979 طالباً وطالبة للدراسات الصباحية، بواقع (8140) طالباً ، و (11839) طالبة ،موزعين على (18) كلية (علمي وإنساني) (11) كلية للاختصاص العلمي والبالغ عددهم (8425) طالبا وطالبة و(7) كليات للاختصاص الإنساني البالغ عددهم (11554) طالبا وطالبة

ثالثا: عينتي البحث " Sample of Research"

يشير ايبل إلى أنّ السعة في العينة وكبرها يمثل الإطار المفضل عند عملية اختيار العينة، حيث ان زيادة حجم العينة يقلل احتمال وجود الخطأ المعياري (289،1972، Ebel).

تم اختيار عينتي البحث وكما يأتي :

أ- **عينة التحليل الاحصائي:** تم اختيار العينة بشكل عشوائي بواقع (500) طالبا وطالبة موزعين بواقع (246) طالبا ، و (254) حيث قُسمت عينة البحث على عدد من الكليات "العلمية والإنسانية"، مثلت كلية (الهندسة والزراعة والإدارة والاقتصاد) التخصص العلمي، بينما مثلت كلية (التربية للعلوم الإنسانية ، القانون والعلوم السياسية وكلية الآداب) التخصص الإنساني **عينة التحليل الاحصائي حسب متغيري(التخصص، والنوع)**

ب-**عينة البحث الاساسية:** تم اختيار عينة البحث الاساسية بشكل عشوائي بواقع (300) طالبا وطالبة موزعين بواقع (140) طالبا ، و (160) حيث قُسمت عينة البحث على الكليات ،وكما هو موضح في جدول (1)

جدول (1)

عينة البحث الاساسية موزعين حسب متغيري (التخصص والنوع)

التخصص	الكلية	القسم	الطلبة		المجموع
			ذكور	إناث	
العلمي	الهندسة	ميكانيك	13	12	25
		مدني	15	10	25
	الزراعة	علوم الاغذية	14	11	25
		الاقتصاد الزراعي	13	12	25
	الادارة والاقتصاد	المحاسبة	12	13	25
		ادارة الاعمال	13	12	25
الإنساني	التربية للعلوم الإنسانية	اللغة الانكليزية	12	13	25
		جغرافية	13	12	25
	القانون والعلوم السياسية	القانون	14	11	25
		العلوم السياسية	13	12	25
	الآداب	الاجتماع	14	11	25
		اللغة العربية	14	11	25
		المجموع	160	140	300

رابعا: أدوات البحث – "Research Tools":

أداتا البحث الحالي تتكون من مقياسين :

1- مقياس "أنماط الشخصية وفق نظام الانيكرام" :

2- مقياس التجول العقلي :

أولا: مقياس "أنماط الشخصية وفق نظام الانيكرام" :

لغرض اختيار مقياس مناسب لأنماط الشخصية، تم الاطلاع على عدد من المقاييس التي أعدت لهذا الغرض (قياس أنماط الشخصية وفق نظام الانيكرام) ومن هذه المقاييس التي تناولت جوانب او مجالات ذات علاقة :

مقياس ريسو– هيودسن (Riso & Hudson ،1995)" للأنماط التسعة للشخصية، ويتكون من (288) فقرة" (Riso & Hudson ،1995) مقياس (الياسري ،2004) "لأنماط الشخصية وفق نظرية الانيكرام" لدى طلبة الجامعة ويتكون من (228) فقرة مقياس (عبد الصاحب ، 2008) "لأنماط الشخصية وفق نظرية الانيكرام لدى طلبة الجامعة ويتكون من (125)" فقرة وبعد دراسة هذه المقاييس تبين ان المقياس الأنسب للبحث هو مقياس (عبد الصاحب، 2008) كما تم التشاور مع بعض الخبراء المختصين حول امكانية ، اجراء بعض التعديلات عليه كونه اعد لقياس الوظائف النفسية والتعرف من خلالها على النمط السائد وفق السمات الكامنة (الإيجابية والسلبية) إضافة للسلوك الظاهر وان فقراته كثيرة جدا ، اذ ان المقياس يتكون من (125) فقرة ، وبعد موافقة الخبراء المختصين ، تم إجراء التعديلات على المقياس وفق استشارة المحكمين اذ تم حذف الفقرات التي تحمل معنى متشابه للسمة ، ليكون المقياس بصورته الأولية الجديدة مكون من (100) فقرة عليه تم تعديل مقياس(عبد الصاحب، 2008)

بناء ذلك تم تبني تعريف (Riso, 2003) من قبل الباحثان ووضع تعريف نظري لكل نمط من أنماط الشخصية التسعة . كما أصبح توزيع الفقرات كما يأتي:

1– نمط الشخصية المساعد (11) فقرة .

2– نمط الشخصية المنجز (10) فقرات.

3– نمط الشخصية المتفرد (10) فقرات.

4– نمط الشخصية الباحث (10) فقرات.

5– نمط الشخصية المخلص (12) فقرة.

6- نمط الشخصية نمط الشخصية المتحمس (12) فقرة.

7- نمط الشخصية المتحدي (11) فقرة.

8- نمط الشخصية صانع السلام (12) فقرة.

9- نمط الشخصية المصلح (12) فقرة .

المجموع الكلي للمقياس (100) فقرة واعتمد الباحثان على طريقة ليكرت (Likartوضع البدائل للمقياس (**تنطبق علي كثيرا، تنطبق علي أحيانا، لا تنطبق علي أبدا)**

الخصائص السيكومترية للمقياس :

الصدق الظاهري :"Content Validity" :

من اجل التحقق من الصدق الظاهري "لمقياس أنماط الشخصية الانيكرام"، تم وضع تعريف لكل نمط واعداد الفقرات حسب الوظائف او السمات النفسية لكل نمط ، ثم تم عرضه على (10) من الخبراء المحكمين في العلوم التربوية والنفسية وطلب منهم تقدير مدى الصلاحية لكل فقرة في قياس ما أُعدت لقياسه كما تبدو في شكلها الظاهري، وذلك بالموافقة على الفقرة أو اقتراح استبعادها أو اجراء التعديل المناسب عليها بحيث تجعله مطمئناً إلى آرائهم والأخذ بالأحكام التي يتفق عليها غالبيتهم وبنسبة (80%) أو أكثر.(الكبيسي،2010، 265) وبعد عرضه على الخبراء المحكمين اتفقوا على صلاحية المجالات السلوكية والفقرات في قياس "أنماط الشخصية وفق نظام الانيكرام" وبنسبة تتراوح بين (80 – 100%) مع إجراء بعض التعديلات على فقراته، **حيث تم استبعاد (3)** فقرات ليصبح المقياس (97) فقرة.

إعداد تعليمات المقياس :

تم اعداد نسخة إلكترونية من المقياس مع وضع تعليمات واضحة ومحددة للإجابة على المقياس ، كما تضمنت معلومات عن العينة من مثل (التخصص: علمي ، إنساني) (النوع: ذكر ، أنثى) بحيث تم ضبط الإجراء ان لا يتخطى الصفحة الحالية إذا لم يتم

الإجابة عن المعلومات سابقة الذكر، كما أكد الباحثان على الإجابة عن احد البدائل الثلاثة التي تقابل كل فقرة وان الاجوبة سيتم التعامل معها بسرية من اجل البحث العلمي ولن يطلع عليها سوى الباحثان ، إضافة إلى توضيح انه لا يوجد اجابه صحيحة وأخرى خاطئة بل الاختيار سيكون على الاجابة التي تنطبق عليك.

التطبيق الاستطلاعي :

من أجل التأكد من مدى وضوح فقرات المقياس إضافة إلى مدى فهم تعليمات المقياس والكشف عن الفقرات غير الواضحة (الغامضة) ومعرفة الوقت اللازم لإنجاز الإجابة على كافة فقرات المقياس ، طبق الباحثان المقياس في صورته الاولية (الإلكترونية) على عينة متكونة من (60) طالب وطالبة تم اختيارهم من قبل الباحثان بشكل عشوائي من ضمن مجتمع الأصلي تبين ان تعليمات المقياس والبدائل تتمتع بدرجة عالية من الوضوح إضافة إلى ان الوقت المستغرق للإجابة على فقرات مقياس أنماط الشخصية يتراوح بين (20- 25) دقيقة

تصحيح المقياس :

تكون المقياس الحالي من ثلاث بدائل هي (تنطبق علي كثيرا ، تنطبق علي أحيانا، لا تنطبق علي أبدا) حيث أعطيت درجات (3، 2 ،1) على التوالي في حالة كون الفقرات إيجابية، وتعكس الدرجات في حالة الفقرات السلبية، وبذلك حسبت الدرجة الكلية على أساس مجموع أوزان الإجابات على الفقرات لكل نمط بشكل منفصل.

تحليل الفقرات إحصائيا:

أشار المختصون في القياس والتقويم إلى أهمية إجراء التحليل، الإحصائي، للفقرات، حيث أشار أيبل Ebel،(1972) "ان الهدف من إجراء تحليل الفقرات هو الإبقاء على الفقرات الجيدة في المقياس" (Ebel، 1972 ،392) وقد استخدم الباحثان أسلوبين لتحليل المواقف إحصائيا هما:-

1- القوة التمييزية للفقرات (Discrimination Power of Items):

"تكمن الأهمية في استخدام القوة التمييزية للفقرات هو استبعاد الفقرات التي لا تميز بين الأفراد والإبقاء على الفقرات التي تميز بينهم" (el.al،Geisell،1981،434)

1- طبق الباحثان المقياس إلكترونيا على أفراد العينة البالغ عددهم (500) طالب وطالبة موزعين على (12) قسما.

2- تم تصحيح استمارات المقياس وحساب الدرجة الكلية لكل استمارة بصورة إلكترونية .

3- ثم رتب الباحثان درجات أفراد العينة من أعلى درجة كلية إلى اقل درجة كلية وحدد (المجموعتان المتطرفتان) بالدرجة الكلية وبنسبة (27 %) من كل مجموعة ، حيث بلغ عدد الأفراد في كل مجموعة (135) فرد في المجموعة العليا، و (135) فرد في المجموعة الدنيا 4-قام الباحثان باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين في حساب دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس ، على أساس أن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة ، وتبين أن اغلب الفقرات مميزة لكونها دالة، إحصائيا ، كون قيمتها التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية جدولية البالغة (1،96) بدرجة حرية (268) وعند مستوى دلالة (0،05). ما عدا (8) فقرات غير مميزة لأنها غير دالة إحصائيا وهي الفقرة رقم (3) من نمط الشخصية المساعد والفقرة رقم (20) من نمط الشخصية المنجز والفقرة رقم (39) من نمط الشخصية المنجز والفقرة رقم (72) نمط الشخصية المتحدي والفقرتين رقم (82، 84) من نمط الشخصية صانع السلام والفقرتين رقم (94، 97) من نمط الشخصية المصلح ،

2- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للنمط الذي تنتمي إليها:

"تعد هذه الطريقة الأكثر استعمالاً في عملية التحليل للفقرات في المقاييس التربوية والنفسية وذلك لما، تتصف به، من تحديد مدى، التجانس لفقرات، المقاييس التي، تقيس الظواهر السلوكية. (Lindguist،1988،286) ولتحقيق ذلك تم استعمل الباحثان معامل ارتباط بيرسون في حساب هذه العلاقة وتبين أن أغلب معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0،05) إذ كانت قيم معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية اكبر من القيمة جدولية البالغة (0،088) بدرجة حرية (498) وبمستوى دلالة (0،05). ما عدا (8) فقرات غير دالة هي ذات الفقرات التي كانت غير مميزة ، مما يمثل دعم وتأكيد لسلامة التحليل الاحصائي للفقرات

صدق المقياس :

يشير (أيبل) Ebel إلى أن "التحليل المنطقي للفقرات قد لا يكشف أحياناً عن صلاحيتها أو صدقها بشكل دقيق، في حين أن التحليل الإحصائي للدرجات التجريبية يكشف عن دقة الفقرات في قياس ما وضعت لأجل قياسه" (Ebel،1972،406).

أنواع الصدق ومؤشراته:

لقد حددت الجمعية الأمريكية American Psychological Association ثلاثة أنواع رئيسية من الصدق هي: (صدق المحتوى، الصدق المرتبط بمحك، صدق البناء) (A.P.A, 1985,9) و أن هنالك بعض التطبيقات التي تعد بمثابة مؤشرات تدل على تحقق أحد هذه الأنواع الرئيسية من الصدق، ويمكن أيجاز هذه المؤشرات بالآتي:

أ- الصدق الظاهري: يعد مؤشراً على صدق المحتوى.

ب- الخارطة الاختبارية (جدول المواصفات): تعد مؤشراً جيداً ودقيقاً لصدق المحتوى عند بناء الاختبارات التحصيلية.

ت- القوة التمييزية للفقرات: تعد مؤشراً لصدق البناء.

ث- معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس أو الأداة: تعد مؤشراً لصدق البناء.

ج- مصفوفة الارتباطات الداخلية: تعد مؤشراً على صدق البناء.

ثبات المقياسScale Reliability.

ولغرض إيجاد ثبات مقياس أنماط الشخصية ، أعتمد الباحثان على طريقة الفا كرونباخ وكما يأتي:

معادلة ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي Cronbach Alpha Coefficient

ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة تم تطبيق معادلة الفا كرونباخ على استجابات عينة التحليل الإحصائي التي بلغت (500) استجابة، وبعد تطبيق المعادلة كانت قيم الثبات كما موضحة (0،83 نمط المساعد) (0،81نمط المنجز) (0،80نمط المتفرد) (0،83نمط الباحث)(0،86 نمط المخلص)(0،81نمطية المتحمس)(0،79 نمط المتحدي)(0،80نمط صانع السلام) (0،82نمط المصلح)

وصف مقياس "أنماط الشخصية، وفق نظام الانيكرام" بصيغته النهائية :

يتألف مقياس أنماط الشخصية في الدراسة الحالية بصورته النهائية من تسع أنماط وهي: (نمط الشخصية المساعد يتكون من (10) فقرات)، (نمط الشخصية المنجز يتكون من (9) فقرات)، (نمط الشخصية المتفرد يتكون من (9) فقرات)، (نمط الشخصية الباحث يتكون من (10) فقرة)، (نمط الشخصية المخلص يتكون من (11) فقرة)، (نمط الشخصية المتحمس يتكون من (12) فقرة)، (نمط الشخصية المتحدي يتكون من (9) فقرات)، (نمط الشخصية صانع السلام يتكون من (10) فقرات)، (نمط الشخصية المصلح يتكون من (9) فقرات)، وكل فقرة لها ثلاث بدائل وهي (تنطبق علي كثيراً، تنطبق علي احياناً، لا تنطبق علي)، وأعطاها الأوزان (3، 2 ، 1) ويتم حساب درجة كلية لكل نمط من خلال جمع الدرجات التي يحصل عليها المستجيب عن كل بديل يختاره من كل فقرة من فقرات الأنماط ، لذلك فإن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب لكل نمط على التوالي هي (30، 27، 27، 30، 33، 36، 27، 30، 27) درجة التي تمثل أعلى الدرجات ، وأقل درجة يحصل عليها في كل نمط على التوالي هي (10، 9، 9، 10، 11، 12، 9،

10، 9) والتي تمثل أدنى درجة لكل نمط ، وبذلك فإن المتوسط النظري لكل نمط على التوالي يكون (20، 18، 18، 20، 22، 24، 18، 20، 18) درجة

ثانياً: مقياس التجول العقلي:

بعد اطلاع الباحثان على المقاييس المتوفرة لم يجد ما يناسب تطبيقه على عينة البحث وذلك لان اغلب المقاييس اعدت لتقيس جوانب بعيدة عن اهداف البحث الحالي قرر الباحثان بناء مقياس التجول العقلي ، اعتمادا على الخطوات الآتية :

1- تحديد التعريف النظري للتجول العقلي ، اذ تم تبني تعريف **الفيل (2018)** لآنه يعبر بدقة وشمولية عن مفهوم التجول العقلي .

2- تحديد مجالات المقياس وتعريفاتها:

أ- **التجول العقلي داخل المهمة:** هو انقطاع إجباري في الانتباه إلى افكار غير مرتبطة بالمهمة الحالية لكنها مرتبطة بموضوعات المادة الدراسية والتي تحدث بشكل تلقائي .

ب-**التجول العقلي خارج المهمة:** هو انقطاع إجباري في الانتباه إلى افكار غير مرتبطة بالمهمة الحالية، كما انها غير مرتبطة بموضوعات المادة الدراسية والتي تحدث بشكل تلقائي .

3-صياغة الفقرات بشكل واضح ومفهوم استنادا إلى المقاييس المذكورة والنماذج التي فسرت التجول العقلي فامكن صياغة (38) فقرة في صورتها الاولية موزعة على بعدين

صلاحية الفقرات: (صدق المحكمين)

قام الباحثان بعرض مقياس (التجول العقلي) على مجموعة من الخبراء وذلك لإبداء آرائهم حول ملائمة المقياس لما وضع لقياسه وارتباط العبارات بأبعادها والتأكد من سلامة ومناسبة الصياغة اللغوية، واي تعديل بالحذف او الإضافة وقد تم اعتماد الفقرات

التي بلغ نسبة الاتفاق عليها (80 – 100 %) واستبعاد الفقرات الأقل من هذه النسبة (تم استبعاد فقرتين)

إعداد تعليمات المقياس :

تم إعداد نسخة إلكترونية مع وضع تعليمات واضحة ومحددة، كما طُلب من أفراد العينة الإجابة عن المعلومات التي تخص (التخصص: علمي ، إنساني) (النوع: ذكر ، انثى) بحيث تم ضبط الإجراء ان لا يتخطى الصفحة الحالية اذا لم يتم الإجابة عن المعلومات سابقة الذكر، كما أكد الباحثان على الإجابة عن احد البدائل الخمس التي تقابل كل فقرة وان الأجوبة سيتم التعامل معها بسرية من أجل البحث العلمي ولن يطلع عليها سوى الباحثان ، إضافة إلى توضيح انه لا يوجد اجابه صحيحة واخرى خاطئة بل الاختيار سيكون على الاجابة التي تنطبق عليك.

التطبيق الاستطلاعي :

من اجل التأكد من مدى وضوح فقرات المقياس إضافة إلى مدى فهم تعليمات المقياس والكشف عن الفقرات غير الواضحة (الغامضة) ومعرفة الوقت اللازم لإنجاز الإجابة على كافة فقرات المقياس ، طبق الباحثان المقياس في صورته النهائية(الإلكترونية) على عينة متكونة من (60) طالب وطالبة تم اختيارهم من قبل الباحثان بشكل عشوائي من ضمن مجتمع الاصلي للبحث. تبين ان تعليمات المقياس والبدائل تتمتع بدرجة على من الوضوح إضافة إلى ان الوقت المستغرق للإجابة على فقرات مقياس التجول العقلي يتراوح بين (12– 15) دقيقة

تصحيح المقياس :

تكون المقياس الحالي (التجول العقلي) من خمسة بدائل (**دائما، غالبا، احيانا، نادرا، ابدا**) حيث أعطيت درجات(5،4، 3، 2 ،1) وبذلك حسبت الدرجة الكلية على أساس مجموع أوزان الإجابات على الفقرات لكل بعج بشكل منفصل .

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس التجول العقلي:

أ- **القوة التميزية لفقرات المقياس:** ولتحقيق ذلك قام الباحثان بأتباع الخطوات الآتية:

تطبيق المقياس على عينة البحث البالغ عددها (500) طالب وطالبة وتم تطبيق المقياس بصورة إلكترونية. و تصحيح استمارات المقياس وحساب الدرجة الكلية لكل استمارة إلكترونيا. ترتيب الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة على المقياس ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة، واختيرت نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات وسميت بالمجموعة العليا، وكذلك نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات ،وسميت بالمجموعة الدنيا، وفي ضوء هذه النسبة بلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة (135) استمارة، وذلك لإخضاعها لعملية التحليل الإحصائي للحصول على أقصى درجات التطرف في الاستجابات بين المجموعتين .

ومن ثم حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعة العليا والمجموعة الدنيا على فقرات المقياس البالغ عددها (36) فقرة، وتم تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين درجات كل من المجموعتين، وعُدّت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة عن طريق مقارنتها بالقيمة التائية جدولية والتي تساوي(1،96) عند مستوى دلالة(0،05) وبدرجة حرية (268) وقد تبين أن أغلب الفقرات مميزة ودالة إحصائيا، ما عدا فقرة واحدة غير مميزة يتم حذفها من مكون التجول العقلي داخل المهمة وهي الفقرة رقم (4)

ب- **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (صدق الفقرات):**

ولتحقيق ذلك فقد استعمل الباحثان معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معامل الارتباط بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس التجول العقلي، وتبين أن أغلب معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مقارنتها بالقيمة الحرجة

لمعامل الارتباط البالغة (0،088)عند مستوى دلالة (0،05) ودرجة حرية (498) ما عدا فقرة واحدة رقم (4) غير دالة هي ذات الفقرة التي لم تكن مميزة ، وهذا يعد مؤشر على ان المقياس صادقاً لقياس الظاهرة التي وضع لقياسها

ح- علاقة درجة الفقرة بدرجة البعد الذي تنتمي إليه:

استخدم الباحثان هذا الأسلوب لمعرفة معامل الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه، وذلك لغرض التأكد من صدق فقرات مقياس التجول العقلي في كل بعد وتم اعتماد الدرجة الكلية للبعد محكاً داخلياً، وبعد استخدام معامل ارتباط بيرسون اتضح إن أغلب معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مقارنتها بالقيمة الحرجة البالغة(0،088) عند مستوى دلالة(0،05) وبدرجة حرية (498) ما عدا فقرة واحدة رقم (4) من فقرات التجول العقلي داخل المهمة غير دالة يتم حذفها ومن خلال هذا المؤشر اتضح أن جميع فقرات المقياس تعبر عن أبعادها

ثبات المقياسScale Reliability.

لغرض إيجاد ثبات مقياس التجول العقلي فقد أعتمد الباحثان على طريقة الفا كرونباخ وكما يأتي:

معادلة ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي Cronbach Alpha Coefficient

لاستخراج الثبات بهذه الطريقة تم تطبيق معادلة الفاكرونباخ على استجابات عينة التحليل الإحصائي والتي بلغت (500) استجابة، وبعد تطبيق المعادلة كانت قيم الثبات كما موضحة (0،80 – التجول العقلي داخل المهمة) (0،82- التجول العقلي خارج المهمة)

وصف مقياس التجول العقلي بصيغته النهائية :

يتألف مقياس التجول العقلي في الدراسة الحالية بصورته النهائية من بعدين هي: (التجول العقلي داخل المهمة ، يضم هذا البعد (17) فقرة) و (التجول العقلي خارج المهمة

ويضم هذا البعد (18) فقرة وكل فقرة لها خمسة بدائل وهي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)، وأعطاها الأوزان (5، 4، 3، 2 ،1) ويتم حساب درجة كلية لكل بعد من خلال جمع الدرجات التي يحصل عليها المستجيب عن كل بديل يختاره من كل فقرة من فقرات البعد ، لذلك فإن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب لكل بعد هي على التوالي (85، 90) درجة التي تمثل أعلى الدرجات ، وأقل درجة يحصل عليها في كل بعد على التوالي هي (17، 18) درجة والتي تمثل أدنى درجة كلية للبعد ، وبذلك فإن المتوسط النظري لكل بعد على التوالي يكون (51، 54) درجة .

عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الأول: التعرف على "أنماط الشخصية وفق نظام الانيكرام" لدى طلبة الجامعة.

لتحقيق هذا الهدف قام الباحثان بتطبيق مقياس أنماط الشخصية المتكون من (89) فقرة موزعة على تسع أنماط على عينة البحث الاساسية المتكونة من (300) طالب وطالبة ، وكما موضحة في جدول (1) السابق. وبعدها استخرج الباحثان المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ولكل نمط على حدة ، ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسطات الحسابية والمتوسط الفرضي لكل نمط، استخدم الباحثان الاختبار التائي لعينة واحدة وكانت النتائج كما مبينة في جدول (2).

جدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والقيم التائية لمقياس أنماط الشخصي

أنماط الشخصية	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية t *		الدلالة (0،05)
					المحسوبة	جدولية	
المساعد	300	22،480	2،742	20	15،663	1،96	دالة
المنجز	300	23،133	2،891	18	30،757	1،96	دالة
المتفرد	300	19،790	2،301	18	13،471	1،96	دالة
الباحث	300	22،787	2،716	20	17،768	1،96	دالة
المخلص	300	25،177	3،089	22	17،810	1،96	دالة
المتحمس	300	26،597	3،237	24	13،896	1،96	دالة
المتحدي	300	21،917	2،520	18	26،919	1،96	دالة
صانع السلام	300	23،170	2،560	20	21،443	1،96	دالة
المصلح	300	22،913	3،023	18	28،155	1،96	دالة

يتبين من الجدول أعلاه ان جميع أنماط الشخصية دالة إحصائيا مما يعني امتلاك افراد عينة البحث لهذه الأنماط ، ويذكر ريسو (2002) ان سبب تشابه الأفراد فيما بينهم. وسبب اختلافهم كذلك ، انهم يمتلكون الأنماط التسعة جميعها والمتفاعلة بكل خصائصها، ويحدث التشابه بين الأفراد نتيجة ان كل عمليات الأنماط التسعة تعمل فـي داخلنا، أما سبب اختلافنا بعضنا عـن البعض الآخر فذلك يعود في الأساس إلى ما يسمى عملية التناسب(proportion) والتوازن (balance) بين الخصائص. النفسية النشطة للنمط السائد لدينا وذلك ما يميزنا عـن الآخرين ومن أجل التوصل إلى معرفة نمط الشخصية السائد لدى عينة البحث قام الباحثان بتحويل الدرجة الكلية للطلبة على كل نمط إلى نسب مئوية واستخراج الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لهذه النسب كما هو واضح في جدول (3).

جدول (3)

بيانات الأنماط بعد تحويل الدرجات إلى النسبة المئوية

أنماط الشخصية	المتوسط الحسابي للنسب	الانحراف المعياري للنسب
المساعد	0،7493	0،09142
المنجز	8568،0	10707،0
المتفرد	0،7330	0،08524
الباحث	0،7596	0،09055
المخلص	0،7629	0،09362
المتحمس	0،7388	0،08991
المتحدي	8117،0	0،09334
صانع السلام	0،7723	0،08535
المصلح	8486،0	0،11195

من خلال النتائج أعلاه يتضح للباحث ان الأنماط السائدة لدى عينة البحث كانت النمط (المنجز) جاء في المرتبة الأولى لدى عينة البحث يليه النمط (المصلح) بالمرتبة الثانية يليه النمط (المتحدي) في المرتبة الثالثة

شار ريسو (Riso,2003) ان أعلى متوسط للدرجة التي يحصل عليها المفحوص عند استخدام مقياس أنماط الشخصية الانيكرام فأنها تشير إلى نمط الشخصية السائد لديهم (3، Riso، 2003) من خلال استعمال المتوسط الحسابي، للدرجات التي حصل عليها أفراد العينة ونتائج قيم اختبار الكروية (Sphericity Assumed) وأجراء المقارنات البعدية باختبار سيداك (Sidak) يتبين ان النمط السائد هو المنجز يليه النمط المصلح ومن ثم نمط المتحدي

وهذه النتائج تتوافق مع دراسة كل من هامرلي (Hammerlie،1991) ودراسة هارلي (hurley 2003،) ودراسة الياسري(2004) ودراسة (الجابري ،2013) ودراسة (محمد ابو السل، 2014)

الهدف الثاني: التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في "أنماط الشخصية" السائدة لدى طلبة الجامعة وفقا لمتغير التخصص (علمي- إنساني):

لغرض التحقق من هذا الهدف قام الباحثان بأخذ استجابات عينة البحث البالغة (300) طالب وطالبة على الأنماط الثلاثة السائدة ، وبعد معالجة البيانات إحصائيا ، استخرج الباحثان متوسطات درجات افراد العينة على هذه الأنماط وفقا للتخصص (علمي وإنساني)، ، ولمعرفة الفروق بين التخصصين في هذه الأنماط استخدم الباحثان الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج كما موضحة في جدول (4).

جدول(4)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في أنماط الشخصية السائدة تبعاً لمتغير التخصص

نمط الشخصية	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0 ،05)
					المحسوبة	جدولية	
النمط المنجز	علمي	148	23،885	2،724	4،592	1،96	دالة
	إنساني	152	22،401	2،868			
النمط المصلح	علمي	148	21،635	3،158	7،942	1،96	دالة
	إنساني	152	24،158	2،285			
النمط المتحدي	علمي	148	22،088	2،455	1،162	1،96	غير دالة
	إنساني	**152**	**21،750**	**2،579**			

يتبين من الجدول أعلاه الآتي:

1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نمط الشخصية المنجز ولصالح التخصص العلمي ، يفسر الباحثان هذه النتيجة ان أصحاب هذا النمط يتمتعون بدرجة عالية من الإنجاز والتنافس كذلك تعلم الطرق التي تتناسب مع تحقيق متطلباتهم .

2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصين العلمي والإنساني في نمط المصلح ولصالح التخصص الإنساني .يعزو الباحثان هذه الفروق ان أصحاب النمط المصلح ذوي فطنة وبصيرة كما ولهم القدرة على كشف حقيقة الأمور بصورة تجريدية، ايضا هم واقعيون ويستطيعون تأدية الأعمال بصورة صحيحة، وهم على درجة عالية من الثقة والاندماج أو التوافق الاجتماعي ، مما يجعلهم يسلكون التخصص الإنساني كونه يتناسب مع ميولهم والوظائف النفسية السائدة لديهم

الهدف الثالث : التعرف على التجول العقلي لدى طلبة الجامعة :

للتحقق من هذا الهدف قام الباحثان بتطبيق مقياس التجول العقلي المتكون من (35) فقرة موزعة على بعدين على عينة البحث المتكونة من (300) طالب وطالبة. اذ قام الباحثان باستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل بعد من ابعاد المقياس على حدة ، ولغرض معرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لكل بعد ، استخدم الباحثان الاختبار التائي لعينة واحدة فكانت النتائج كما موضحة في جدول (5).

جدول (5)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لأبعاد مقياس التجول العقلي

ابعاد مقياس التجول العقلي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية t *		الدلالة (0،05)
					المحسوبة	الجدولية	
بعد داخل بالمهمة	300	55،303	12،121	51	6،149	1،96	دالة
بعد خارج بالمهمة	300	49،370	15،428	54	5،198	1،96	دالة لصالح الفرضي

يتبين من الجدول أعلاه أن أفراد العينة (طلبة الجامعة) يمتلكون تجول عقلي داخل المهمة " بمستوى عال وهذا النوع من التجول قد يكون سلبي أو إيجابي، وأظهرت النتائج وجود تجول عقلي خارج المهمة بمستوى ضعيف وهذا يدل أن أفراد العينة لديهم قوة سيطرة على الأفكار خارج المهمة وتفسر هذه النتائج وفق النماذج المفسرة للتجول العقلي ، حيث ان التجول العقلي يحدث بشكل متكرر أثناء أنشطة التعلم. على سبيل المثال ، يحدث بنسبة 20٪ و 40٪ أثناء القراءة وحوالي 40٪ عند مشاهدة المحاضرات عبر الإنترنت. وان التباين الحاصل في نوع التجول العقلي يعود إلى معالجة الأهداف الشخصية ، ومدى قوة التحكم التنفيذي إضافة إلى الفروق في سعة الذاكرة العاملة ، وتتوافق هذه النتائج مع دراسة (الفيل، 2008) (العتيبي،2020) و دراسة (وداعة،2020)

الهدف الرابع : التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في التجول العقلي لدى طلبة الجامعة وفقا لمتغير التخصص (علمي- إنساني):

لغرض التحقق من هذا الهدف قام الباحثان بأخذ استجابات عينة البحث البالغة (300) طالب وطالبة على بعدي التجول العقلي ، وبعد معالجة البيانات إحصائيا ، استخرج الباحثان متوسطات درجات افراد العينة على هذه الابعاد وفقا للتخصص (علمي وإنساني)، ، ولمعرفة الفروق بين التخصصين في هذه الابعاد استخدم الباحثان الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج كما موضحة في جدول (6).

جدول (6)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في ابعاد التجول العقلي وفقا لمتغير التخصص

نمط الشخصية	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة (05، 0)
					المحسوبة	جدولية	
بعد داخل المهمة	علمي	148	58،622	12،466	4،852	1،96	دالة
	إنساني	152	52،072	10،878			
بعد خارج المهمة	علمي	148	45،392	14،637	4،550	1،96	دالة
	إنساني	**152**	**53،243**	**15،235**			

يفسر الباحثان هذه النتائج وفق النماذج المفسرة للتجول العقلي من حيث وجود فروق ذات دلالة إحصائية للتجول العقلي داخل المهمة ولصالح التخصص العلمي ، ان طبيعة المهمة والطلب العالي للموارد التنفيذية يؤثر في نوع التجول ، عندما تكون المهمة تتطلب موارد عالية يجعل الوظيفة التنفيذية توجه اكبر قدر من الموارد صوب المهمة وتثبيط الافكار التي لا علاقه لها بالمهمة الحالية، خصوصا اذا كانت المهمة جديدة غير مألوفة، او صعبة مما يقلل من التجول العقلي خارج المهمة، وبما ان اغلب مناهج التخصص العلمي تتطلب قدر عالي من الموارد، تصبح كل من الموارد التنفيذية والذاكرة العاملة موجهة صوب المهمة مما يقلل من التجول العقلي خارج المهمة ، ويجعل التجول العقلي داخل المهمة وقد يكون هذا التجول سلبي أو إيجابي، أما بخصوص الفروق ذات الدلالة الإحصائية للتجول العقلي خارج المهمة ولصالح التخصص الإنساني ، ويمكن ان يكون سبب ارتفاع مستوى التجول العقلي خارج المهمة لدى التخصص الإنساني اثناء التعلم إلى انخراط الطلاب في سلسة فكرية وأفكار داخلية متولدة ذاتياً غير مرتبطة بمهام التعلم

مما يؤدي إلى فصل الإدراك عن المثيرات الخارجية وذلك نتيجة لشعورهم بالملل أثناء المحاضرة أو القلق (انفعالات سلبية)..

الهدف الخامس : التعرف على العلاقة الارتباطية بين أنماط الشخصية السائدة والتجول العقلي لدى طلبة الجامعة.

للتحقق من هذا الهدف ، قام الباحثان بأخذ اجابات الطلبة على أنماط الشخصية السائدة و بعدي التجول العقلي، ثم قام باستعمال معامل ارتباط بيرسون فكانت النتائج كما هو موضح في جدول(7).

جدول(7)

العلاقة بين أنماط الشخصية السائدة وابعاد التجول العقلي

أنماط الشخصية	ابعاد التجول العقلي	العدد	قيمة معامل الارتباط	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0،05)
				المحسوبة	جدولية	
النمط المنجز	داخل المهمة	300	0،860	28،667	1،96	دالة
	خارج المهمة	300	-0،786	-21،833	1،96	دالة
النمط المصلح	داخل المهمة	300	0،248	4،428	1،96	دالة
	خارج المهمة	300	-0،213	-3،737	1،96	دالة
النمط المتحدي	داخل المهمة	300	0،361	6،685	1،96	دالة
	خارج المهمة	300	-0،338	-6،145	1،96	دالة

تُظهر النتائج ان هنالك علاقة ارتباطية موجبة بين أنماط الشخصية السائدة لدى طلبة الجامعة و التجول العقلي (داخل المهمة) وعلاقة عكسية (خارج المهمة) ويعزو الباحثان هذه العلاقة الارتباطية إلى أهمية تحقيق الاهداف الشخصية خصوصا في الأنماط السائد حيث نجد ان نمط المنجز لديه القدرة على التكيف ،الطموح ،الوعي لصورتهم لدى الآخرين وان مصدر الخوف الرئيسي لديهم: أن يفقدوا قيمتهم ، ومصدر

الرغبة الرئيسة: أن يشعروا بقيمتهم وأن يكونوا ذوي شأن. و في أفضل حالاتهم لديهم تقبلا للذات وتوجيههم ينبع من داخلهم

وكذلك نمط المصلح تتمثل الرغبة الرئيسة لديهم أن يكونوا جيدين ، ومحققين للتكامل ، وأن يكونوا موزونين والدوافع الأساسية لديهم السعي بصورة مستمرة أن يفعلوا ما هو صحيح، ويكافحون بصورة كبيرة نحو جعل كل ما يحيط بهم من الأمور يبدو بصورة أفضل اما نمط المتحدي مصدر الرغبة الرئيسة لديهم، حماية أنفسهم والسيطرة على حياتهم وأقدارهم ، يريدون أن يكونوا معتمدين على أنفسهم ، ومؤكدين قوتهم ومقاومين شعورهم بالضعف، ليشعروا بأهميتهم في العالم المحيط بهم، متحكمين بالبيئة المحيطة، مسيطرين على المواقف التي يتعرضون لها (Riso،1998،1-2). وهذا يتفق مع (Smallwood & Schooler) فرضية الاهتمامات ذات الطابع الشخصي ، حيث تنص على أن التجول العقلي يحدث لأن تجارب الأفراد أو اهتماماتهم ذات الحافز الشخصي الأعلى في مثل هذه الحالات تحدث بداية التجول العقلي أثناء أداء المهمة ، لأي سبب من الأسباب ، عندما تعتبر الاهتمامات والأهداف الشخصية مجزية و أكثر أهمية من المهمة التي يتم تنفيذها.

الهدف السادس : مدى إسهام أنماط الشخصية السائدة في تفسير التباين الحاصل في ابعاد التجول العقلي لدى طلبة الجامعة.

1- مدى إسهام أنماط الشخصية السائدة في تفسير التباين الحاصل في بعد التجول العقلي داخل المهمة لدى طلبة الجامعة.

للتحقق من هذا الهدف تم حساب معامل الانحدار لمعرفة العلاقة بين بعد التجول العقلي داخل المهمة (المتغير التابع)، وأنماط الشخصية السائدة (المتغيرات المستقلة) لدى عينة البحث فبلغ (0،875) وبلغ مربع معامل الانحدار (0،766). ولتعرف حجم تأثير المتغيرات المدروسة فيما بين بعضها البعض استعمل تحليل

الانحدار بطريقة (Inter) فظهرت النتائج الخاصة بتحليل التباين للانحدار كما مبين في
جدول(8).

جدول(8)

نتائج تحليل التباين للانحدار

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	الدلالة (0،05)
الانحدار	33656،103	3	11218،701	323،240	دالة
الباقي	10273،294	296	34،707		
الكلي	43929،397	299			

يتبين من جدول (30) ان قيمة النسبة الفائية لتحليل الانحدار المحسوبة البالغة(323،240) هي اكبر من النسبة الفائية جدولية(2،60) عند مستوى دلالة (0،05) ودرجتي حرية (3، 296) وهذا يعني ان هناك تأثيرا متباينا للمتغيرات المدروسة.

ولتحديد الإسهام النسبي لمدى تأثير كل متغير في تفسير العلاقة بين المتغيرات حسبت قيم بيتا(B) والخطأ المعياري وقيمة بيتا Beta للإسهام النسبي المعياري و معاملات الارتباط الجزئية (PART) كما حسبت القيمة التائية لبيان مدى إسهام المتغيرات المستقلة بالمتغير التابع وجدول(9) يوضح ذلك.

جدول(9)

إسهام المتغيرات المستقلة في التباين الكلي للمتغير التابع لدى عينة البحث

المتغيرات	معاملات اللامعيارية		معامل بيتا المعياري	الارتباط الجزئي PART	القيمة التائية	الدلالة (0،05)
	بيتا	الخطأ المعياري				
الحد الثابت	44،867	4،060	-	-	11،052	دالة
النمط المنجز	3،397	0،124	0،810	0،773	27،500	دالة
النمط المصلح	0،290	0،115	0،072	0،071	2،515	دالة
النمط المتحدي	0،682	0،141	0،142	0،136	4،842	دالة

2- مدى إسهام أنماط الشخصية السائدة في تفسير التباين الحاصل في بعد التجول العقلي خارج المهمة لدى طلبة الجامعة.

للتحقق من هذا الهدف تم حساب معامل الانحدار لمعرفة العلاقة بين بعد التجول العقلي خارج المهمة (المتغير التابع)، وأنماط الشخصية السائدة (المتغيرات المستقلة) لدى عينة البحث فبلغ (0،800) وبلغ مربع معامل الانحدار (0،640). ولتعرف حجم تأثير المتغيرات المدروسة فيما بين بعضها البعض استعمل تحليل الانحدار بطريقة (Inter) فظهرت النتائج الخاصة بتحليل التباين للانحدار كما مبين في جدول(10).

جدول(10)

نتائج تحليل التباين للانحدار

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	الدلالة (0،05)
الانحدار	45581،488	3	15193،829	175،785	دالة
الباقي	25584،442	296	86،434		
الكلي	71165،930	299			

يتبين من جدول (32) ان قيمة النسبة الفائية لتحليل الانحدار المحسوبة البالغة(175،785) هي اكبر من النسبة الفائية جدولية(2،60) عند مستوى دلالة (0،05) ودرجتي حرية (3، 296) وهذا يعني ان هناك تأثيرا متباينا للمتغيرات المدروسة. ولتحديد الإسهام النسبي لمدى تأثير كل متغير في تفسير العلاقة بين المتغيرات حسبت قيم بيتا(B) والخطأ المعياري وقيمة بيتا Beta للإسهام النسبي المعياري و معاملات الارتباط الجزئية (PART) كما حسبت القيمة التائية لبيان مدى إسهام المتغيرات المستقلة بالمتغير التابع وجدول(11) يوضح ذلك.

جدول(11)

إسهام المتغيرات المستقلة في التباين الكلي للمتغير التابع لدى عينة البحث

المتغيرات	معاملات اللامعيارية		معامل بيتا المعياري	الارتباط الجزئي PART	القيمة التائية	الدلالة (0،05)
	بيتا	الخطأ المعياري				
الحد الثابت	165،462	6،407	-	-	25،827	دالة
النمط المنجز	-3،954	0،195	-0،741	-0،707	-20،285	دالة
النمط المصلح	-0،259	0،182	-0،051	-0،050	-1،423	غير دالة
النمط المتحدي	-0،852	0،222	-0،139	-134،0	-3،836	دالة

يتبين من النتائج اعلاه ان متغير "أنماط الشخصية وفق نظام الانيكرام" قد اسهم في التنبؤ بدرجات التجول العقلي، وهذا يعني انه كلما كان طلبة الجامعة يمتلكون هذه الأنماط السائدة يؤدي إلى امتلاكهم للتجول العقلي (داخل المهمة) ، والتجول العقلي(خارج المهمة) علاقة طردية هذا ما توصلت إليها نتائج الدراسة الحالية

الاستنتاجات:

1. ان عينة البحث (طلبة الجامعة) بشكل عام لديهم الأنماط التسعة وان الأنماط السائدة هي (المنجز يليه المصلح ثم المتحدي)
2. وجود فروق دالة إحصائيا بين التخصصين في نمط المنجز ولصالح التخصصات العلمية، وجود فروق دالة إحصائيا بين التخصصين في نمط الشخصية المصلح ولصالح التخصصات الإنسانية، عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين التخصصين في نمط المتحدي.
3. ان افراد العينة (طلبة الجامعة) لديهم تجول عقلي داخل المهمة بمستوى عالٍ وخارج المهمة بمستوى ضعيف.
4. وجود فروق دالة إحصائيا بين التخصصين في بعد التجول العقلي (داخل المهمة) ولصالح التخصصات العلمية، وجود فروق دالة في بعد التجول العقلي (خارج المهمة) ولصالح التخصص الإنساني .
5. وجود علاقة إيجابية (طردية) دالة إحصائيا بين الأنماط السائدة (المنجز، المصلح، المتحدي) وبعد التجول العقلي (داخل المهمة) ، وجود علاقة سالبة (عكسية) دالة إحصائيا بين الأنماط السائدة (المنجز، المصلح، المتحدي) وبعد التجول العقلي (خارج المهمة)
6. ان الأنماط السائدة لدى العينة (طلبة الجامعة) قد ساهمت في التنبؤ بدرجات التجول العقلي في بعديه (داخل المهمة وخارج المهمة)

التوصيات :

من خلال نتائج الدراسة الحالية يوصي الباحثان بـ:

1- تعريف التدريسيين بأهمية التعرف على "أنماط الشخصية " لدى الطلبة في معالجة الأهداف والميول الشخصية .

2- إعداد برامج توعية من قبل القائمين على عملية الإرشاد والعملية التعليمية من أجل دعم الطلاب على الخفض من التجول العقلي والوقاية منه

3- تعريف التدريسيين بمدى تأثير التجول العقلي علـى العملية التعليمية

4- الابتعاد قدر الإمكان عن المحاضرات التقليدية ، واختيار استراتيجيات حديثة في العملية التعليمية والتعلمية

المقترحات:-

1- إجراء دراسة في أنماط الشخصية وفق نظام الإنيكرام لدى تدريسيين الأكاديميين وعلاقتها بطريقة التدريس .

2- إجراء دراسة أنماط الشخصية وعلاقتها في اختيار التخصص الدراسي لدى طلبة الثالث المتوسط

3- دراسة التجول العقلي وعلاقته بالإبداع لدى الطلبة المتميزين .

4- فاعلية برنامج قائم على اليقظة العقلية في خفض التجول العقلي .

5- إجراء دراسة لمعرفة أثر العبء المعرفي في طبيعة التجول العقلي.

المصادر العربية:

- الجابري، كاظم كريم رضا. (2011) . **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، دار النعيمي، بغداد

- الفيل، حلمي محمد حلمي : (2018) ***برنامج مقترح لتوظيف أنموذج التعلم القائم على السيناريو عمق مستويات تنمية في وتأثيره التدريس فيSBL المعرفة وخفض التجول العقلي لدى طلاب كلية التربية النوعية جامعة الأسكندرية***، مجلة كلية التربية، مج 33 ، ع 2 ، جامعة المنوفية – مصر.
- الكبيسي، وهيب مجيد. (2010). **الإحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية**، بيروت، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي للنشر.
- النعيمي، مهند محمد عبد الستار (2014): ***القياس النفسي في التربية وعلم النفس، ط1***، المطبعة المركزية جامعة ديالى، دار الكتاب، بغداد.
- الياسري ، مصطفى نعيم عبد الله (2004) **أنماط الشخصية لدى طلبة الجامعة على وفق النماذج التسعة للشخصية نظام الانيكرام**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد0
- عبد الصاحب ، منتهى مطشر (2008) **أنماط الشخصية على وفق نظرية الانيكرام وعلاقتها بالقيم والذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)**، كلية التربية– ابن رشد ، جامعة بغداد

المصادر الاجنبية:

- Antrobus, J. S., Singer, J. L., & Greenberg, S. (1966). **Studies in the stream of consciousness: Experimental enhancement and suppression of spontaneous cognitive processes**. Perceptual and Motor Skills, 23, 399-417. doi: 10.2466/pms.1966.23.2.399

- Atkinson, Rita L. & *et al* (1996): ***Hilgard's Introduction to Psychology***, Twelfth Edition, New York, Harcourt Brace College Publishers.
- Baars, B. J. (2010). ***Spontaneous repetitive thoughts can be adaptive: Postscript on "Mind-wandering." Psychological Bulletin***, 136(2),
- Bell, B. S., & Kozlowski, S. W. J. (2008). **Active learning: Effects of core training design elements on self-regulatory processes**, learning, and adaptability. Journal of Applied Psychology, 93, 296–316. doi:10.1037/0021-9010.93.2.296
- Cherkes-Julkowski, Miriam (2005). **The DYSfunctionality of Executive Function. Apache Junction, AZ: Surviving Education Guides**. ISBN 978-0-9765299-2-7. OCLC 77573143
- Christoff, K. (2012). **Undirected thought: neural determinants and correlates. Brain research**, 1428, 51-59.
- Daughenbaugh , Richard & Ensminger , David (2002) ***: Dose personality types effect online versus in class cause satisfaction*** , sevcenth annal – Mid south instructional teachnology conference , New York city press.
- Eble, R.L., (1972**), Essentials of Educational measurement**, N, J. Prentice Hall company, New york.
- Engle, R. W., & Kane, M. J. (2005). **Executive attention,**

working memory capacity, and a two-factor theory of cognitive control. In B. Ross (Ed.) The psychology of learning and motivation, New York: Academic Press.

- Eysenck,(1960) . ***The structure of Human personality***. London , Methuen
- Fitzel , Rob (2011) : ***The nine types of students , Mind times nine conference*** , Canadian enneagram institute.
- Gina,Gomez (2020) :**The enneagram & you : understand your personality type and how it can transform your relationships**,Adams Media, an imprint of Simon & Schuster, New York
- Kane, M. J., Conway, A. R., Hambrick, D. Z., & Engle, R. W. (2007). **Variation in working memory capacity as variation in executive attention and control. Variation in working memory**, 1, 21-48.
- Krampe, R. T., & Charness, N. (2006). **Aging and expertise.** In K. A. Ericsson, N. Charness, P. Feltovich, & R. Hoffman (Eds.), Cambridge handbook of expertise and expert performance , New York, NY: Cambridge University Press. doi:10.1017/ CBO9780511816796.040
- Krifeord, B. Jone (2003): Personality type introduction to self-help ,, Jone Herow press, New York.
- McVay, J. C., & Kane, M. J. (2010). **Does mind wandering**

reflect executive function or executive failure? Comment on Smallwood and Schooler (2006) and Watkins (2008).

- McVay, J. C., & Kane, M. J. (2012). **Drifting from slow to "d'oh!": Working memory capacity and mind wandering predict extreme reaction times and executive control errors. Journal of Experimental Psychology**: Learning, Memory, and Cognition, 38(3), 525.
- McVay, J., & Kane, M. (2009). **Conducting the train of thought: Working memory capacity, goal neglect, and mind wandering in an executive-control task. Journal of Experimental Psychology**: Learning, Memory, and Cognition, 35(1), 196e204. https://doi.org/10.1037/a0014104.
- Mills, C., D' Mello, S., Bosch, N & Dlney, A. (2011). ***Mind wandering during learning with an Intelligent Tutoring System. In: Conati***., Heffernan N., Mitrovic A., Verdejo M. (eds). Artificial Intelligent. , University of Notre Dame Notre Dame, IN 46556, USA
- Newgent , Rebecca A. (2001) : ***An Investigation of reliability and validity of the Riso-Hudson enneagram type indicator*** , Docteral dissertation , University of Akron
- Palmer , Helen (1993) : ***The enneagram in love and work*** , Harper Collins publishing , INC.

- Palmer, Helen (1995):***The Enneagram in love and work :understanding your intmat and business*** . MocCh Press, Harper San Francisco. USA
- Reichle, E., Halpern, D. (2004). ***Zoning out while reading : Evidence for dissociation between experience and meta-consciousnes, In D.T. Levin (Ed)***, thinking and seeing: Visual metacognition in adults and children, 203-226.
- Riso, Don Richard (1996). ***personality types.2ed.,© Houghton Mifflin company***,215 Park Evenue South, Boston. New York
- Riso, Don Richard&Russ Hudson (2003). ***Q&A on object relation : with regard to the Enneagram types.*** © The Enneagram Institute press,3355 main St. .Route 209 Stone Ridge,New York
- Riso, Don Richard, (1995), ***Discovering your personality type, The new Enneagram Questionnaire***, Houghton Mifflim Co. New york.
- Schneider, W., Dumais, S. T., & Shiffrin, R. M. (1984). **Automatic and control processing and attention**. In R. Parasuraman & D. R. Davies (Eds.), Varieties of attention , Orlando, FL: Academic Press.
- Schooler, J. W., Smallwood, J., Christoff, K., Handy, T. C., Reichle, E. D., & Sayette, M. A. (2011). **Meta-awareness, perceptual decoupling and the wandering mind. Trends in**

cognitive sciences, 15(7), 319-326.

- Smallwood, J. M., Brown, K., Baird, B., & Schooler, J. W. (2012). Cooperation between the default mode network and the frontal-parietal network in the production of an internal train of thought. Brain Research, 1428, 60-70. doi: 10.1016/j.brainres.2011.03.072
- ————, J., & Schooler, J. W. (2006). **The restless mind Psychological Bulletin**, 132, 946–958. doi:10.1037/0033-2909.132.6.
- Lindguist,E.F.(1988).Educational Measurement Washington American council on Educational.
- Taylor , Laura , E. (2006) : ***The enneagram : A tool for self – reflection , Critical appraisal and introducing spirituality in the classroom*** , university of Manitoba , first north America conference on spirituality in social work.
- The American Psychological Association: 1985 to 1992. In R. B. Evans, V. S. Sexton, & T. C. Cadwallader (Eds.), *The American Psychological Association: A historical perspective* (pp. 263–299). American Psychological
- Unsworth, N., & McMillan, B. D. (2013**). Mind wandering and reading comprehension: Examining the roles of working memory capacity**, interest, motivation, and topic experience. Journal of Experimental Psychology: Learning,

Memory, and Cognition, 39, 832-842. doi: 10.1037/a0029669

- Yung, C.C., (1954) ***Von den Wurzeln des Bewusstseins-Zurich*** : rancher , MC- Graw Hill company